

الجمال

[78] رحما وقربا وطلاب تأره، فأصبحتم متمسكين [بشطف معاش زهيد] (1) قليل ينزع منكم عند التخاذل، وضعف القوى. فإذا قرأت كتابي هذا فدب دبيب البرد في الجسد النحيف، وسر سير النجوم تحت الغمام، واحشد حشد (2) الذرة في الصيف لأنجارها في الصرد، فقد ايدتكم بأسد وتيم، وكتب في آخر الكتاب (3): تا لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا وكاهلا القاتلين الملك الحلاخير معد حسبا ونائلا وكتب الى عبد الله بن عامر: اما بعد، فأن المنبر مركب ذلول سهل الرياض لا ينازعك اللجام، وهيئات ذلك إلا بعد ركوب اثباج (4) المهالك، واقتحام امواج المعاطب، فكأني بكم يا بني أمية شعارير (5) كالاوراق تقودها الحداة (6)، أو كرخم الخندمة (7) تذرف خوف العقاب، فنب الان قبل ان

(1) سقطت من الاصل واثبتناها من جمهرة رسائل العرب. والشطف: شدة العيش. (2) اي اجمع جمع الذرة. (3) جمهرة رسائل العرب 1: 302. (4) اثباج: جمع ثبج بالتحريك، وهو ما بين الكاهل الى الظهر. (5) يقال: ذهبوا شعاليل وشعارير اي متفرقين. (6) الحداة: جمع الحادي وهو سائق الابل. (7) الخندمة: جبل بمكة.
